



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

مذكرة بعنوان:

واقع تعليم المحتوى الرقمي في كتاب اللغة العربي للسنة الأولى متوسط

(دراسة وصفية)

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

أد/ زكرياء مخلوفي

إعداد الطلبة:

هنشيري عفاف

رحال أميرة

السنة الجامعية: 2025م/2026م

شكر وعرفان

قال الله تعالى " ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه " (لقمان 12)

وقال رسوله الكريم: ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل.
أولا وقبل كل شيء نشكر المولى عز وجل أن وفقنا لإتمام هذا العمل
كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل زكرياء مخلوفي.

لتفضله الكريم بإشرافه على هذه الدراسة

وتكرمه بنصحننا وتوجيهنا حتى أتممنا هذا العمل المتواضع

فجزاه الله عنا كل خير.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين لا يراودنا شك في أنهم
سيثرون هذا العمل بما أتاهم الله من فضله.

ونتقدم بخالص الشكر إلى كافة أساتذتنا الكرام وكل العاملين بكلية الآداب واللغات
بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف.

إهداء

قال الله تعالى:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: 88].

تيمناً بأيات الله المسطورة، وحمداً لله الذي أنعم عليّ بفضلته وتوفيقة حتى قطفت ثمار سنوات من الجد والاجتهاد. تقرباً إلى الله واعترافاً بفضلته، يسعدني أن أهدي هذا العمل المتواضع إلى من يحمل في قلبه هيبة الوقار، ومن علمني أن المحاولة هي أولى خطوات

النجاح...، وكان لي السند والقُدوة والدعاء المستمر. والدي العزيز،

أطال الله في عمره وألبسه ثوب الصحة والعافية.

إلى منبع الحنان الدائم والدعاء الصادق في جوف الليل (أيقونة الصبر والتضحية... (أمي الغالية،

حفظها الله ورعاها وجزاها عني خير الجزاء.

إلى من بهم يشتدّ عضدي، ويسعد قلبي... إلى سند الحياة وشركاء العمر، الذين شاركوني كل خطوة،

إخوتي صابر يوسف عبدو.

إلى الدعوات الصادقة وأمي الثانية جدتي حفظها الله وشفاها.

إلى أعمامي الغاليين وزوجاتهم كلّ باسمه.

إلى عمتي الغالية وابنتها حفظهما الله.

إلى خالاتي الغاليات وبناتهم حفظهم الله .

إلى زوجة عمي الصغير الطيبة التي كانت دائماً بمثابة أخت حفظها الله وحقق مبتغاها.

إلى من جمعتنا أروقة الجامعة على الود والاحترام صديقتي الغاليات ريهام وصال غادة... إلى رفيقة

السهر والكفاح، الذي تقاسمت معها عناء الدراسة، ومشقة البحوث، وفرحة الإنجاز...

أختي وصديقتي الغالية عفاف .

إلى جندي الخفاء الذي كان وراء الكواليس سنداً وداعماً لا يغيب زوجي المستقبلي.

إلى من أضاءوا بعلمهم عقولنا، أناروا بتوجيهاته مسيرتنا الأكاديمية...

إلى الذين لم يخلوا علينا بنصح أو معرفة (إلى أساتذتي الأفاضل...)

خاصة مشرفي الأستاذ الفاضل: زكرياء مخلوفي.

أهديكم جميعاً ثمرة جهدي، وعصارة فكري،

وهذا العمل المتواضع، سائلاً المولى عز وجل أن يتقبله منا،

وأن ينفع بنا وبكم.

رجال أميرة

2026

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين،
حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والحمد لله الذي بنعمته
وتوفيقه تتم الصالحات، وتُبْلَغُ الغايات، والصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.

في هذه اللحظة الاستثنائية من حياتي، وأنا أقف على عتبة التخرج وجني ثمار سنوات من الكفاح
والصبر، أجد قلبي يفيض بالامتنان لخالق العطايا، وتتسابق الكلمات لتعبر عن شكر لولاهم لما اكتملت
للسجاح فرحة. أرفع ثمرة جهدي وعلمي إهداءً إلى:

عائلتي الغالية وجذوري الأولى.. أبي وأمي وإخوتي.

إلى منبع الفخر والأمان، إلى أُمِّي الرائعة التي كانت دعواتها في جوف الليل سراجاً يحميني، وإلى أبي
العظيم الذي لم يبخل عليّ يوماً بجهد أو نصح وكان يرى فيّ طموحاً لا يحده أفق، وإلى إخوتي وسندي
في كل خطوة. أنتم عمادي والدافع الأول لكل نجاح، وهذا التخرج هو غرسكم الذي أثمر اليوم.

عائلتي الثانية وأهلي الذين احتضنوني بكل حب.. والد ووالدة زوجي وإخوته.

إلى من غمروني بلطفهم منذ اليوم الأول، وجعلوني ابنة لهم لا كنة. شكراً لقلوبكم الطيبة الكبيرة،
ودعواتكم الصادقة التي كانت ترافقني في أيام الاختبارات، وتشجيعكم المستمر الذي منحني القوة
للاستمرار. وجودكم في حياتي نعمة عظيمة أعتر بها.

شريك العمر ورفيق الكفاح.. زوجي الحبيب.

إلى من شاركني السهر والتعب، وتحمل معي ضغوط الدراسة، وكان لي نعم الموجه والسند الذي لا يميل.
شكراً لأنك آمنت بي وبقدراتي، وولّيتني اهتمامك ورعايتك في أدق التفاصيل، فكنت الداعم الأكبر الذي
يستند عليه قلبي وعقلي.

إلى النبض الخفي في أحشائي.. طفلي قرة عيني الذي لم يولد بعد.

إلى الصغير الذي يشاركني أنفاسي ونبضات قلبي، والذي كبرت معه أحلامي وأنا أخطّ سطور هذا
الإنجاز. أهديك هذا النجاح لتكبر غداً وتعرف أن والدتك لم يستوقفها تعب، ولتكون هذه الشهادة أول هدية
من أمك إليك، وأول خطوة في طريق فخرك بها.

أنتظر قدومك لتبتهج بك دنيا، و لتكتمل بك كل الأفراح.

أهديكم جميعاً هذا الإنجاز،

سائلاً المولى عز وجل أن يحفظكم لي ذخراً وسنداً،

وأن يديم جمعنا وأفراحنا.

هنشيري عفان

2026

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر ثورة معرفيةً وتكنولوجيةً متسارعةً غيرت ملامح جميع القطاعات، ولم يكن قطاع التعليم بمنأى عن هذا التحول العميق، إذ باتت التكنولوجيا الرقمية ركيزةً أساسيةً في بناء المنظومة التربوية الحديثة وتجديدها. وفي هذا السياق، أولت الجزائر اهتماماً متزايداً بإصلاح منظومتها التعليمية، سعياً إلى مواكبة المستجدات العالمية وتحقيق جودة التعليم في مختلف أطواره، فكان الطور المتوسط من أبرز الأطوار التي شهدت تطوراً ملحوظاً في مناهجها ومقرراتها الدراسية.

ولعل المحتوى الرقمي أحد أبرز المفاهيم التي فرضت نفسها بقوة على الساحة التربوية في السنوات الأخيرة، باعتباره وسيلةً تعليميةً تفاعليةً تتجاوز قيود الكتاب المدرسي التقليدي لتفتح آفاقاً رحبةً أمام المتعلم؛ فهو يجمع بين النص والصورة والصوت والفيديو والأنشطة التفاعلية، مما يُسهم في تحفيز الدافعية وتعميق الفهم وترسيخ المعرفة. ويكتسب المحتوى الرقمي أهميةً بالغةً في مرحلة السنة الأولى متوسط تحديداً، كونها مرحلةً انتقاليةً حساسةً يمر فيها التلميذ من الطور الابتدائي إلى الطور المتوسط، مما يستوجب توظيف أساليب تعليمية متنوعة تُيسر له هذا الانتقال وتُعزز تكيفه مع المرحلة الجديدة ومن هذا المنطلق، تنبثق إشكالية هذه الدراسة التي تروم الكشف عن واقع المحتوى الرقمي في كتاب السنة الأولى متوسط، ورصد مدى توظيفه وفق المعايير التربوية والتقنية.

المعتمدة، للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يستجيب المحتوى الرقمي الوارد في كتاب السنة الأولى متوسط لمتطلبات التعلم الفعال وفق المعايير التربوية الحديثة؟

وينبثق عن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية أبرزها:

* كيف يتحدد المحتوى الرقمي في ضوء التصنيفات والمعايير التربوية المعاصرة؟

* ما أشكال المحتوى الرقمي الموظفة في كتاب السنة الأولى متوسط وكيف توزعت؟

* هل يحقق المحتوى الرقمي في هذا الكتاب وظائفه التعليمية على المستويين المعرفي والمهاري؟

بناءً على الإشكالية المطروحة وما كشفته الدراسات السابقة من معطيات، نصوغ الفرضيات الآتية التي تسعى الدراسة إلى التحقق من صحتها أو نفيها:

الفرضية العامة: يستجيب المحتوى الرقمي الوارد في كتاب السنة الأولى متوسط لمتطلبات التعلم الفعال من الناحية الشكلية دون الناحية الوظيفية التفاعلية.

وتتفرع من هذه الفرضية العامة فرضيات جزئية:

* يتنوع المحتوى الرقمي في كتاب السنة الأولى متوسط بين صور وأنشطة تفاعلية، غير ان توزيعه يبقى متفاوتاً ومتمركزاً حول أنواع بعينها على حساب الأنواع الأخرى.

*يستوفي المحتوى الرقمي في كتاب السنة الأولى متوسط الحد الأدنى من معايير الجودة التقنية كالوضوح والملاءمة، بيد أنه يفتقر إلى معايير التفاعلية والتغذية الراجعة الفورية.

*يُوظف المحتوى الرقمي في كتاب السنة الأولى متوسط توظيفاً داعماً وتزييناً في معظمه، ولا يرقى إلى مستوى التوظيف البنائي الذي يجعل منه محوراً أساسياً في بناء الكفاءات المستهدفة.

ومن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي ساهمت في توجيه اهتمامنا نحوه.

الأسباب الذاتية: تتبع رغبتنا في دراسة موضوع "واقع تعليم المحتوى الرقمي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط" من اهتمامنا بالمجال التربوي والتعليمي، وبخاصة ما يتعلق بتطوير مناهج تعليم اللغة العربية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة. كما أن هذا الموضوع ينسجم مع ميولنا العلمية الرامية إلى استكشاف واقع توظيف المحتوى الرقمي في العملية التعليمية.

الأسباب الموضوعية: يرجع اختيار هذا الموضوع إلى الأهمية المتزايدة التي يكتسبها المحتوى الرقمي في المنظومة التربوية الحديثة، باعتباره أحد المداخل الأساسية لتطوير التعليم وتحسين جودة التعلم. كما أن الكتاب المدرسي لا يزال يمثل وسيلة تعليمية محورية، الأمر الذي يستدعي الوقوف على مدى تضمينه للمضامين الرقمية التي تتماشى مع متطلبات العصر.

وانطلاقاً من طبيعة الموضوع وأسباب اختياره وإشكاليته، اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع إجراء الإحصاء باعتباره الأنسب للكشف عن مواصفات المحتوى الرقمي وتحليل مكوناته وتقويمها، مستعينين بأداة تحليل المحتوى بوصفها الوسيلة الإجرائية الأمثل لاستقراء مادة الكتاب المدرسي ورصد مؤشرات الكمية والكيفية وتتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تلفت الأنظار إلى دور المحتوى الرقمي في تجديد العملية التعليمية في المرحلة المتوسطة، وتُسهم في تقديم معطيات علمية قد تنفع القائمين على تطوير المناهج والكتب المدرسية.

أما الأهداف التي تسعى إليها، فتتمثل في: تشخيص واقع المحتوى الرقمي في الكتاب المدرس، وقياس مدى توافقه مع المعايير التربوية الحديثة، واقتراح توصيات كفيلة بتحسين جودته وفعاليته.

وجاءت بنية البحث في فصلين تسبقهم مقدمة وتليها خاتمة جاء الفصل الأول بعنوان: "المحتوى التعليمي الرقمي" وتضمن مبحثين، المبحث الأول بعنوان: "المحتوى التعليمي" والمبحث الثاني بعنوان " في ماهية المحتوى التعليمي الرقمي " وجاء الفصل الثاني تطبيقياً بعنوان "دراسة وصفية لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط " تضمن مبحثين المبحث الأول بعنوان "وصف كتابي في اللغة العربية للسنة أولى متوسط" والمبحث الثاني بعنوان: "الدراسة التحليلية"، وختم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

واستعنا بدراسات سابقة إذ تعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية في البحث العلمي، إذ تُمكن الباحث من الإحاطة بما أُنجز في حقل موضوعه، وتحديد موقع دراسته من الإسهامات المعرفية القائمة. وقد رصدنا في هذا جملة من الدراسات ذات صلة بموضوعنا من أهمها: دراسة مسعودي نور اليقين (أطروحة دكتوراه 2020) وقد خلصت هذه الدراسة بنتيجة وهي: يتميز المحتوى الرقمي بسهولة الوصول إليه من أي مكان، وفي أي وقت، بالإضافة إلى فرصة التفاعل المباشر مع المواد التعليمية واستخدام وسائل تعليمية متنوعة لتناسب أساليب تعلم المتعلمين المختلفة. ومع ذلك، نجد بعض النقائص في المحتوى التعليمي الرقمي، والتي تظهر من عدم الالتزام الكافي بالمعايير المعتمدة لاختيار المحتوى الرقمي وهو أمر ينطبق بشكل خاص على وضع نصوص كتب اللغة العربية لتلاميذ المرحلة المتوسطة، وخصوصاً في السنتين الأولى والثانية من التعليم المتوسط.

وفي الأخير لا يخلو أي بحث علمي من عقبات تعترض مساره، وقد واجهتنا في إنجاز هذه الدراسة جملة من الصعوبات، نوجزها فيما يلي :

*صعوبة ضبط مفهوم المحتوى الرقمي وتحديد حدوده الاصطلاحية تحدياً حقيقياً، نظراً لتشعب التعريفات وتعدد التصنيفات في الأدبيات التربوية المتخصصة بين الباحثين العرب والغربيين، مما استلزم منا جهداً مضاعفاً في ضبط المصطلح وتحديد الإطار المرجعي التي تتبني عليها الدراسة.

*لاحظنا شح الدراسات الأكاديمية الجزائرية المتخصصة التي تناولت المحتوى الرقمي في الكتاب المدرسي للطور المتوسط تحديداً، وهو مما اضطرنا إلى التوسع في الاستئناس دراسات عربية وأجنبية لا تعكس دائماً خصوصية السياق التربوي الجزائري.

*أفضى إلينا غياب أداة تحليل محتوى جاهزة ومُعَيَّرة خصيصاً للمحتوى الرقمي في الكتاب المدرسي الجزائري إلى ضرورة بناء بطاقة تحليل مخصصة من الصفر، وهو مما استدعى وقتاً وجهداً إضافيين في مراحل التحكيم والتعبير.

*أسهم التفاوت الكبير في البنية التحتية التكنولوجية بين المؤسسات التعليمية في صعوبة الحصول على صورة موحّدة وشاملة عن كيفية توظيف المحتوى الرقمي فعلياً داخل الفصول الدراسية، مما دفعنا إلى التركيز على التحليل النصي للكتاب المدرسي ذاته بدلاً عن الدراسة الميدانية الموسّعة.

*فرضت علينا محدودية الوقت المخصص لإعداد مذكرة التخرج قيوداً على اتساع نطاق الدراسة، إذ كان من الأجدى توسيع التحليل ليشمل عيّنة من المعلمين

والتلاميذ للحصول على بيانات ميدانية تعمّق النتائج وتُثريها.

الفصل الأول

الفصل الأول: المحتوى التعليمي الرقمي.

المبحث الأول: المحتوى التعليمي.

أولاً: مفهوم المحتوى التعليمي:

المحتوى التعليمي هو مجموعة من الخبرات التعليمية المنتقاة والمنظمة التي تقدم للمتعلم في إطار المنهاج الدراسي، بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة. ويشمل هذا المحتوى المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات، ويُراعى في اختياره وتنظيمه التسلسل المنطقي والتدرج التربوي بما يتلاءم مع قدرات المتعلمين واحتياجاتهم ومستويات نموهم.¹

ولا يقتصر المحتوى التعليمي على موضوعات الدراسة، بل يشمل جميع الخبرات التعليمية الهادفة إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.²

كما ينظر إلى المحتوى التعليمي بوصفه مجموعة المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، ويتم تنظيمها وفق نسق معين، وسواء تعلق الأمر بالمفاهيم والأفكار الأساسية أو الحقائق، بما يضمن ترابطها أو تكاملها ويسهل على المتعلم فهمها أو استيعابها. وتعد هذه

¹ ينظر: علي مذكور المناهج التعليمية: أسسها وتطبيقاتها دار المسيرة، عمان، 2001، ص 87.

² ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص 62.

المعارف واقعية مستمدة من واقع الحياة الاجتماعية، حيث يتم شرحها بالتفصيل وربط جزئياتها بالأفكار العامة أو الفرعية للموضوع المختار.¹

ويعد المحتوى التعليمي كذلك ترجمة فعلية للأهداف التعليمية، إذ يتم تقديمه خلال فترة زمنية معينة، وفق تسلسل منطقي ومنهجي، من خلال ما يتضمنه المنهج أو المادة التعليمية من مصطلحات وقواعد وقوانين وأنشطة تعليمية، قصد تحقيق الكفاءات والأهداف المسطرة في المنهاج الدراسي.²

كما يعرف المحتوى التعليمي إجرائيا على أنه مجموعة من النصوص المنطوقة أو المكتوبة، والموضوعات اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية، إضافة إلى الوضعيات الإدماجية المقررة، التي تدرج ضمن الكتب المدرسية قصد تحقيق كفاءات وأهداف تعليمية محددة.³

وينظم هذا المحتوى وفق تسلسل منطقي يراعي تدرج التعلم، ويرتكز على المعرفة المنظمة الناتجة عن الدراسة والبحث، بما ينسجم مع إصلاحات المنهاج الدراسي وتوجهاته البيداغوجية، ويسهم في تحقيق النمو الشامل للمتعلم معرفيا ومهاريا ووجدانيا.⁴

ويتضح مما سبق، أن المحتوى التعليمي يمثل القلب النابض للعملية التعليمية، إذ يجمع بين المعارف والمهارات والقيم في إطار منظم يهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية وتنمية شخصية المتعلم تنمية شاملة.

¹ ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص 61.

² ينظر: المرجع نفسه ص 61-62.

³ ينظر: المرجع نفسه ص 61-62.

⁴ ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1 2005 ص 62.

ثانيا: مكونات المحتوى التعليمي:

تعد عملية اختيار وتنظيم المحتوى التعليمي الركيزة الأساسية التي يبنى عليها المنهج الدراسي إذ لا يمكن للأهداف التربوية أن تحقق بمعزل عن مادة معرفية مختارة بعناية. ولا يقتصر المحتوى في المنظور التربوي الحديث على سرد المعلومات والحقائق فقط، بل هو منظومة متكاملة تشمل المعارف، المهارات، والقيم التي يتوقع من المتعلم اكتسابها وتوظيفها في حياته. وإن فهم مكونات هذا المحتوى هو الخطوة الأولى تصميمه بشكل يضمن بين المعلم والمتعلم والبيئة التعليمية.¹

وتتمثل مكونات المحتوى التعليمي في:

أ/ الحقائق: تعد الحقائق المادة الأساسية التي يرجع إليها مطوري المعرفة المختلفة، فالحقائق تمثل للأساتذة والتلاميذ أساس البناء الذي تقوم عليه بنية المعرفة، وتتمثل أهمية الحقائق كونها مكونا من مكونات المحتوى في أنها تساعد المدرسين على ترجمة وتحويل الأفكار والمعارف من شكل لآخر².

ب/ المفاهيم: تعد المفاهيم أساس المحتوى التعليمي، ويقصد بها مجموعة الأشياء أو الرموز أو الأحداث التي جمعت معا من خصائص أو صفات مشتركة، والتي يشار إليها برموز أو

¹ينظر: محمد محمود: الحيلة: تصميم التعليم: نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط 6 2014 ص154.

²ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1 1427 هـ 2006 ص 39.

أسماء معينة، في المفهوم تصورات ذهنية مجردة تشير إلى حقائق أو أفكار لديها خصائص متقاربة، وتعتبر من أدوات التفكير والاستقصاء الأساسية¹ وتصنف إلى ثلاثة أصناف:²

1-المفاهيم المادية الحسية: هي مفاهيم يكتسبها المتدريس من خلال تفاعله المباشر مع العالم المحيط به، إذ تنشأ نتيجة استعمال الحواس في إدراك الأشياء والظواهر، وتتمو وتتعمق بفضل الملاحظة المستمرة والتطبيق العلمي والتجربة.

2-المفاهيم المجردة أو المعنوية: هي مفاهيم تتشكل عبر الإدراك العقلي والتفكير الذهني، ولا ترتبط مباشرة بالمحسوسات، وإنما يعبر عنها بواسطة ألفاظ لغوية محددة أو رموز خاصة، وتعتمد في بنائها على عمليات عقلية.

3-المفاهيم المعرفية: وهي ما شكله الفرد من معرفته بالأشياء، وتواصله مع التطور العلمي والتكنولوجي.

ج/ التعميمات: هي جمل تصل بين فكرتين أو أكثر، الهدف منها توضيح الصلة بين المفاهيم وهي عدة أنواع منها:³

- 1- التعميمات الوصفية: تختصر فيها مجموعة حقائق أو سيقات معينة.
- 2- التعميمات التي تبين السبب والنتيجة: تبرز في العلاقة بين السبب والنتيجة التي تبين من خلال مراجعة الكثير من الظروف أو المواقف.

¹ينظر: صلاح الدين عرفة محمد، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة (رؤى تربوية لتنمية جدارات الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة) عالم الكتاب القاهرة، د-ط 2006 ص 255.

ينظر: عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية) دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1 1430هـ 2009 ص147-148.

³ينظر: صلاح الدين عرفة محمد، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة ص256-257.

3- التعميمات التي تعبر عن قوانين أو نظريات أو مبادئ: تبين عن التطابق أو النظريات المترتبة عن الاستقصاء العلمي.

د/ النظريات: يعنى بها ترتيبات من التعميمات والتعاريف التي لها صلة مع بعضها البعض من التصورات الأقل ارتباطاً، وتؤدي النظريات على جمع أطراف المعرفة التي تشكل مع بعضها جزء متكامل ذا معنى وتشكل النظريات أرقى مستويات الخلاص المعرفي وأبرزها بعداً على البيانات والمعلومات التي اعتمدت عليها في الأساس.¹

هـ/ القوانين: هي كلمة ليست موجودة في ميادين العلوم فقط، إن القانون العلمي يمكن أن يستعمل لعدة مرادفات معينة ومختلفة، فهو تعبير رمزي للرابطة التي تربط بين المفاهيم فلا يوجد محتوى أي كتاب علمي دون قوانين.

نستنتج مما سبق:

- تتكامل مكونات المحتوى التعليمي من حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات وقوانين تشكل منظومة معرفية متكاملة تخدم أهداف المنهاج الدراسي.
- تتدرج هذه المكونات من البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد، بما يتناسب مع مستويات نمو المتعلم وقدراته العقلية.
- لا يقتصر دور هذه المكونات على نقل المعرفة، بل تمتد لتنمية مهارات التفكير العلمي والتحليل والاستنتاج لدى المتعلم.
- يُسهم التوازن بين هذه المكونات في تحقيق النمو الشامل للمتعلم معرفياً ومهارياً ووجدانياً.
- إن حسن اختيار هذه المكونات وتنظيمها يُعد شرطاً أساسياً لفاعلية المحتوى وتحقيق أهدافه التربوية المنشودة.

¹ينظر: المرجع السابق، ص 258-260.

ثالثاً: معايير اختيار المحتوى التعليمي:

وكما نعلم أن لكل عمل معايير وأطر ليتم العمل على أكمل وجه ليحقق نجاحاً ملحوظاً ويتجنب الخطأ وعندما نتحدث عن جزء من المنهاج وهو المحتوى فإننا نتحدث عن بناء قدرات وصقل كفايات جيل وهذا الأمر في غاية الحساسية والخطورة.

لذا يجب علينا أن نحدد معاييرهِ بدقة وهناك أسس يجب علينا أن نحدد معاييرهِ بدقة ووضوح وهناك أسس يجب أن تراعى عند بناء المحتوى هي:¹

- الاتساق مع الواقع الثقافي والاجتماعي.
 - التوازن بين العمق والشمول النظري والتطبيقي والأكاديمي والمهني.
 - صدق المحتوى: وهو الصحة والدقة والارتباط بالأهداف والمواكبة مع الاكتشافات.
 - مراعاة تعلم الطلبة السابق.
 - مراعاة الاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع.
- وهناك معايير أخرى التي من خلالها يمكن إنشاء محتوى على درجة عالية من الإتقان يخدم على تنمية مهارات المتدربين وتطوير فكرهم وإمكانياتهم، وهي مشابهة قليلاً للأسس السابقة لكنها متفرعة عليها، ويمكن تصنيف هذه المعايير في النقاط التالية:²

أ / **الصدق**: ولا نقصد به المبادئ الأخلاقية وإنما أن يكون المضمون صادقاً إذا كانت المعارف التي يحتويها صحيحة وسليمة، كما أن مضمون المحتوى تعني بقدرته على تنمية المتعلم طريقته في التفكير والتقييم ولن يتيسر له ذلك، إلا إذا كان يحمل معلومات صادقة.

يتبين من خلال هذا القول:

¹مرعي توفيق، أحمد والحيلة، محمد محمود، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 40.

²ينظر: صلاح خضر، قرارات في مناهج وطرق التدريس، الدار العربية للنشر، 1993، دط، ص 94.

إن الصدق يرتبط بدقة المعلومات التي يحتويها المنهج ومدى مواكبتها لتغيرات القسم المعرفي الذي تمثله، إن وجود زلات في هذه المعلومات أو وجود في تخصص ما يجعلها أقل صدقا، وعليه فإن المعلومات يجب أن تكون مضبوطة وحديثة لتتمكن من بلوغ الأهداف.

ب/ ارتباط المحتوى بالأهداف: كلما كان المحتوى منسجما مع الأهداف يؤدي ذلك إلى زيادة في فرص تحقيقها وإذا ابتعد المحتوى عن الهدف، فإن العملية التعليمية قد تتحرف عن مسارها، فإذا كان الهدف منها هو معرفة التلميذ قيم مجتمعه، وإذا كان محتوى المادة العلمية لا يتفق مع ذلك، فإن الطرق والوسائل التي يستعملها المعلم في تدريس هذه المادة، وكل جهوده المبذولة ستذهب عبثا لأنه لن تحقق الغاية المرجوة من أجل هذا المحتوى.¹

ج/ أن يرتبط المحتوى بواقع المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ:

وينبغي أن يعكس المحتوى واقع المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم، كما يجب تحقيق التوازن بين الأصالة المعاصرة، وبين الحاضر والمستقبل، لأنه لا يمكن فصل التربية عن واقع المجتمع.²

د/ أن يراعي المحتوى ميول وحاجات وقدرات المتعلمين:

يكون من خلال مراعاة سمات المتعلم شخصيته ومستواه العقلي والفكري والنفسي، وخبراتهم السابقة.³

¹ينظر: أحمد الوكيل، حسني بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تطوير وتخطيط مناهج المرحلة الأولى التعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، د ط، 2005، ص 87.

²ينظر: إبراهيم علي الربابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، شبكة الألوكة، دط، 2015، ص 3.

³ينظر: المرجع نفسه، ص 4.

ومن أهم شروط نجاح العملية التعليمية هي الدافعية للتعلم لهذا اختاروا الخبراء والمختصين المحتوى مبني على هذه الأسس لوصول المتعلمين إلى رغباتهم العلمية، ويكون المحتوى مناسباً لهم وقدراتهم العقلية والنفسية.¹

هـ/ القيم الاجتماعية بين محتوى الدرس والواقع خارج المؤسسة:

في ظل التطور التكنولوجي وانتشار وسائل الإعلام، لم تعد المدرسة المصدر الوحيد لاكتساب المعرفة، بل أصبح المتعلم يتلقى معارف متنوعة من محيطه الخارجي، خاصة عبر الإعلام والوسائط الرقمية. وعليه ينبغي أن يكون المحتوى الدراسي منسجماً مع هذا الواقع، لمراعاة الخلفية الثقافية والاجتماعية للمتعلم، ويستثمر معارفه السابقة المكتسبة خارج المؤسسة. التلميذ لم يعد متلقياً فقط، بل فاعلاً يمتلك رصيداً معرفياً متنوعاً، مما يجب على مخططي المناهج بناء محتويات تعليمية تنطلق من بيئته وتستجيب لمتطلبات عصره.²

إن تطبيق هذه المعايير يساعد وبشكل كبير في إدراج مضمون ناجح ومفيد يخدم المنظومة التعليمية، وتعتبر هذه المقاييس التي تم ذكرها بصفة عامة تسري على كل المناهج، وهي أيضاً مناسبة لمنهاج اللغة العربية بشكل خاص، ويمكن أن نحدد أو نميز اللغة العربية بمعيارين:³

1- المعيار اللغوي: وينطلق من أن اللغة ممارسة إبداع، لذا يجب أن تخرج مقررات اللغة إخراجاً سليماً مراعيًا لكل القواعد اللغوية.

2- المعيار الفني: ويشمل هذا مقدمات وقواعد التدعيم بالإضافة إلى آليات الإخراج.

¹ينظر: إبراهيم علي الربابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، ص4.

²ينظر: أحمد الزاهر من أجل الحث عن علاقات تربوية جديدة بين المدرس المتعلم والمتعلم، مجلة فاس،

العدد 70، 1999م ص701

³ينظر: إبراهيم علي الربابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه ص4.

نستنتج مما سبق أنه:

- يستوجب اختيار المحتوى التعليمي الاستعانة بجملة من المعايير المتكاملة التي تضمن جودته وفعالته في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.
- لا يكفي أن يكون المحتوى صادقاً من الناحية العلمية، بل يجب أن يرتبط بأهداف المنهاج ويعكس واقع المجتمع وثقافته وتطلعاته المستقبلية.
- إن مراعاة خصائص المتعلم وميوله وقدراته العقلية والنفسية شرط أساسي لضمان استيعاب المحتوى وتوظيفه فعلياً في الحياة.
- في ظل الانفتاح التكنولوجي، بات من الضروري أن ينسجم المحتوى الدراسي مع المعارف التي يكتسبها المتعلم من محيطه الخارجي، لتحقيق التكامل المعرفي.
- إضافةً إلى ذلك شرط السلامة اللغوية والجودة الفنية في إخراج المحتوى لضمان وصول المعرفة بصورة واضحة ومؤثرة إلى المتعلم.
- إن التوازن بين هذه المعايير مجتمعةً هو الكفيل ببناء محتوى تعليمي راقٍ يُسهم في تنمية المتعلم تنميةً شاملة ومتوازنة.

رابعاً: مفهوم النص التعليمي:

تعدّ المناهج التربوية مرتكزا أساسيا للعملية التعليمية التعلمية بكل صوره وأنواعه، لأنه يقوم على سند يسمح للمتعلم بأن يوظف مكتسباته وخبراته السابقة للإفصاح عن مكونات النص والتفسير والتحليل لإعادة صياغته من جديد وفق معيار التعلم. يعد النص التعليمي بنية دلالية شاملة تتفتح على عدة نصوص. لتُكون في إطار وحدة جماعية لهذه النصوص، فهو يمثل شبكة مترابطة من الإichاءات التي تتجاوب في باطنه.¹

¹ ينظر وهيبة شوارد: النص التعليمي ومعايير اختياره، مجلة المزهري أبحاث في اللغة والأدب، العدد

بحيث أن النص يضم إمكانات نصية قادرة على الانفتاح وتهدف إلى بناء وجدان جمعي، وإلى دلالات شمولية كلية، لا يمكن تحقيقها إلا بمساهمة القارئ في إقامة دلالات النص. وذلك بعد أن يصبح النص نظاما من الإشارات الحرة بها تتنوع مستويات الدلالة وتتفرق.¹

وعرف النص التعليمي أيضا بأنه: نص موظف في عملية التعليم، مفهومه لا يتحدد إلا إذا ربطناه بمجال التعليمية. فهو بناء ونسج محكم من اللغة وشبكة من العلاقات الدلالية التي تبنى على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللغوية، بما فيها الصرفية والصوتية والنحوية بحيث يتأسس مضمونه انطلاقا من هذا النسيج ليطلع بقيم جمالية وروحية رمادية وتربوية وأخلاقية. يلزم منه أن يغرسها في المتعلم وأن يغرس فيه حبه للوطن والأسرة والمجتمع واللغة المتحدث بها، والدين والعادات والتقاليد، النشاط والعمل، مراعي قدراته الاستيعابية وميوله الفكرية واستعداداته النفسية، وذلك ببرمجة هذه القيم وفق مراسيم وقرارات وداستير رسمية ينص عليها القانون الجزائري.²

يمكننا تعريفه أيضا بأنه: تلك المادة التعليمية التي يجب ضبطها وتصميمها تصميمًا جيدا، يتيح للمعلم نقلها للمتعلم والكيفية المثلى لنقل تلك المعلومات والمعارف. (ويراعي النص التعليمي عدة اشتراطات متعلقة بغايته التعليمية ومن أهمها) مراعاة لمستوى المقرر؛ إذ يتحدد مستوى المقرر بمضمونه، فلا شك أن المقرر الذي يقدم للأطفال في المدرسة الابتدائية يختلف اختلافا نوعيا عن مقرر يقدم لتلاميذ المتوسطة أو الثانوية في المستوى

¹ ينظر: المرجع السابق ص128.

² ينظر: كمال علوش، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري مقارنة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل، مجلة الأثر، العدد 32، ديسمبر 2019، ص152.

المبتدئ يتطلب اختيار المحتوى من النواة العامة المشتركة التي تمثل العناصر الأساسية في اللغة، وكلما تقدم المستوى تعددت فرص الاختيار وتوسعت.¹

نستخلص من التعريفات أن :

- النص التعليمي ركيزة أساسية في العملية التعليمية، إذ يُشكل الوسيط الرئيسي الذي يُتيح للمتعلم توظيف مكتسباته اللغوية والمعرفية السابقة.
- لا يقتصر النص التعليمي على نقل المعلومات، بل يتجاوز ذلك إلى بناء بنية دلالية متكاملة تتفتح على مستويات متعددة من الفهم والتأويل.
- يرتبط النص التعليمي ارتباطاً وثيقاً بالسياق التربوي والاجتماعي، إذ يحمل قيماً جمالية وأخلاقية ووطنية تسعى إلى تشكيل شخصية المتعلم وفق ما تنص عليه المرجعيات الرسمية.
- يستوجب اختيار النص التعليمي مراعاة المستوى الدراسي والخصائص اللغوية للمتعلمين، بما يضمن ملاءمته قدراتهم الاستيعابية ويعزز فرص التعلم الفعال.
- إن جودة النص التعليمي تتوقف على حسن تصميمه وانسجام مكوناته الصرفية والنحوية والدلالية، مما يجعله أداة فاعلة في تنمية الكفاءات اللغوية والفكرية للمتعلم.

¹ينظر: محمد بكادي، النص التعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري، ودوره في ترسيخ القيم الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط نموذجاً، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 12، العدد 1، 2019، ص224.

المبحث الثاني: المحتوى التعليمي الرقمي

أولاً: المحتوى الرقمي:

هو أي نوع من أنواع البيانات أو المعلومات التي يتم تمثيلها بصيغة رقمية ويتم تخزينها على الوسائط الالكترونية بحيث يمكن معالجتها وتداولها واسترجاعها عبر شبكات الحاسب الالى والانترنت وتشمل نصوص صور الرسوم المتحركة الفيديوهات والملفات الصوتية.¹

ويعرف ايضا بانه اداة تعليمية متقدمة ويسهل استخدامه عبر الانترنت كما ينتج تنوع العناصر داخل المحتوى الرقمي تعلم شامل للنصوص والفيديوهات والصور والرسوم المتحركة مما يمكن استخدامه بشكل فعال كوسيلة تعليمية أو حتى أداة لإجراء اختبارات لتقييم المتعلم مما يساعد في دعم التفاعل والمشاركة في عملية التعلم.

وكمفهوم آخر نستطيع القول بأنه سمة من البيانات والمعلومات المكتوبة والمسموعة والمرئية يتم تأسيسها أو إعدادها أو تنظيمها من قبل جهات تعليمية مسؤولة من خلال المصادر والوسائط التعليمية الرقمية.²

¹ ينظر عباس، بشار عباس، النشر الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2014، ص 42.

² ينظر محمد عطية خميس، مصادر التعلم الالكتروني: الأفراد والمؤسسات، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الجزء 1، 2015، ص 112.

والخلاصة لهذه التعريفات نستنتج بأن المحتوى الرقمي هو استعراض للمعلومات التعليمية وإتاحتها عبر مصادر رقمية سواء كانت مقروءة أو مرئية أو مسموعة بغرض تأييد العملية التعليمية وتبسيط عملية التعلم.

ثانيا: الفرق بين المحتوى الرقمي والمحتوى التقليدي:

- التكلفة الرقمية منخفضة متاحة للأفراد بينما التكلفة التقليدية مرتفعة تحتاج المؤسسات.
- الانتشار الرقمي عالمي عابر للحدود أما التقليدي محلي ومقيد جغرافيا.
- السرعة الرقمية تنتشر فوراً أما السرعة التقليدية تتطلب مدة زمنية طويلة.
- التعديل الرقمي مرن وقابل للتحديث أما التعديل التقليدي نهائي وغير قابل للتعديل بعد

النشر.¹

وايضا نذكر بأن المحتوى الرقمي يتميز عن المحتوى التقليدي بعدة خصائص نذكر منها:

- يوفر امكانية الوصول إلى المزيد من الصلات الشعبية والمصادر الخارجية مما يزيد من تجربة التعلم

- يكون اقتصادي ماديا مقارنة بالمحتوى التقليدي الورقي.
- يفتح مجال تحديثه وتطويره في أي وقت.

¹ ينظر شحاتة حسن، صناعة المحتوى بين التقليدي والرقمي، المجلة الدولية لعلوم الاتصال، المجلد 4، العدد 2، السنة 2021، ص 45. وينظر زينب محمد حسن خليفة، جودة المحتوى الالكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 48، سنة 2020، ص 443.

- بساطة الوصول إليه في أي وقت وأي مكان.
 - يعرض نمط حديثاً من التعليم ينسجم مع جميع الفئات العمرية.
 - يبتكر بيئة تعلم تفاعلية من خلال اقامة تقنيات الكترونية حديثة.
 - يقدم المتعلمين والطلاب كفاءات تقنية لازمة لاستعمال تقنيات تعليمية.
 - يساهم في تحسين دور المعلم في عملية التعليم تتلاءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة.
- وكنتيجه مستخلصة من هذا الفرق أن المحتوى التقليدي لا يزال يحتفظ بقيمته كمرجع موثوق وأكثر رصانة لكن المحتوى هو المحرك الفعلي للعالم اليوم بفضل سرعته وقدرته الهائلة على الانتشار وربط الناس ببعضهم البعض.

ثالثاً: أنواع المحتوى الرقمي:

يقسم المحتوى الرقمي بدوره إلى أربعة أنواع نذكرها:

أ – ملفات pdf:

هي أبسط شكل من أشكال المحتوى الرقمي يقوم بدوره تحويل الكتب إلى ملفات pdf التي يمكن عرضها.¹

¹ ينظر عبد العال، سلى، وفاء كامل، تجارب دولية في التدريس بالكتاب المدرسي الرقمي، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 4، العدد 1، سنة 2023، ص 60.

ب- المحتوى الرقمي المستند إلى الويب:

نمى المدرسون المواد التعليمية الخاصة بهم لتكملة الكتب المدرسية المطبوعة لعدة أسباب منها:

- تحديث المحتوى القديم وغير متوافق مع أهداف المناهج الدراسية.
- زيادة على الحاجة لتلبية أنماط التعلم الفردية.
- تشجيع تعلم التلاميذ.

هكذا اعتمد المدرسون بشكل متزايد على هذا النوع من المحتوى الرقمي لتكملة الكتب المدرسية المطبوعة للاستفادة من الموارد المستندة للويب الأكثر تداولاً بما في ذلك المجانية أو القائمة على الاشتراك.¹

ج- المحتوى المفتوح بالكتب المدرسية الإلكترونية (الكتب المرنة)

إتاحة الكتب المدرسية الإلكترونية ذات البلوغ المفتوح والمتداولة أيضاً باسم الكتب المرنة بدل تنزيل الكتب المدرسية الرقمية المجانية وتغييرها إذ يتيح للمستخدمين نسخ المحتوى وإسهامه الفعال وتعديله ويحوي محتوى الكتاب المرن أنواع كثيرة من المعلومات بما في ذلك

¹ ينظر المرجع السابق، ص 60.

النصوص والصور والرسوم روابط إلى مواقع الويب التي تحتوي على مقاطع فيديو وأنشطة وألعاب.¹

د - المحتوى الرقمي التجاري:

يمارس الناشرون سعيا منهم للاحتفاظ بسوق الكتب المدرسية على ترقية الخيارات الرقمية الجديدة للمدارس بخلاف الكتب المدرسية الرقمية ذات الوصول الغير مقيد فإن المحتوى الرقمي التجاري مصان بحقوق الطبع والنشر بالكامل ولا يمكن تعديله يشمل المحتوى الرقمي التجاري العديد من السمات مثل قراءة النص والترجمة والتقييم الذاتي للتعلم.²

رابعا: معايير جودة المحتوى الرقمي:

تتحدد جودة المحتوى الرقمي بناءً على مجموعة من المعايير التقنية والموضوعية التي تضمن وصول الرسالة بفعالية إلى الجمهور المستهدف مع الحفاظ على الموثوقية الأكاديمية والمهنية وفيما يلي استعراض لأهم المعايير نذكرها:

¹ ينظر عبد العال، سلا، وفاء كامل، المرجع السابق، ص 60.

² ينظر المرجع نفسه، ص 60.

أ-الدقة والموثوقية:

يجب أن يستند المحتوى إلى حقائق مثبتة وبيانات دقيقة في البيئة الرقمية ترتبط الجودة بمدى قدرة الكاتب على إسناد المعلومات إلى مصادرها الأصلية لتجنب التضليل.¹

ب - القابلية للاكتشاف:

تعتمد جودة المحتوى الرقمي على سهولة العثور عليه عبر محركات البحث SEO يتضمن ذلك الاستخدام الذكي للكلمات المفتاحية والوصف الميتا **Meta Description** والعناوين الجذابة والواضحة.²

ج- تجربة المستخدم و القابلية للقراءة:

المحتوى الرقمي الناجح هو الذي يسهل مسحه بصريا يعتمد ذلك على تقسيم النص إلى فقرات قصيرة واستخدام القوائم المنقطة والعناوين الفرعية وتجنب الحشو اللغوي.³

¹ ينظر، أحمد محمد، صناعة المحتوى الرقمي، المعايير والضوابط، دار المعرفة للنشر، سنة 2024، ص 45.

² ينظر، مؤسسة المعايير التقنية، دليل جودة البيانات والبحث الرقمي، تقرير سنوي، سنة 2025، ص 112.

³ ينظر، جيمس نيلسون، سلوك المستخدم في البيئة الرقمية، مركز دراسات الوسائط، سنة 2023، ص 89.

د-الحدثة والاستمرارية:

يجب أن يكون المحتوى الرقمي محدثا لمواكبة التغيرات السريعة الجودة هنا تعني مراجعة

الروابط الصادرة وتحديث الإحصائيات والمعلومات القديمة لضمان صلاحيتها.¹

معايير جودة المحتوى الرقمي نذكر:²

- **التوافقية:** إمكانية نشر المحتوى بسهولة على أنظمة متعددة.
- **إعادة الاستخدام:** استعمال المحتوى في سياقات مختلفة.
- **المعيار الإداري :** سهولة إنشاء المحتوى وتنظيمه وإدارته.
- **إمكانية الوصول :** وصول جميع المتعلمين للمحتوى بسهولة.
- **قوة التحمل والتطوير:** إمكانية تحديث المحتوى وتطويره باستمرار.
- **السلطة الفكرية:** مصداقية المحتوى وخبرة الجهة أو الشخص الذي أعده.
- **الدقة :** خلو المحتوى من الأخطاء.
- **الموضوعية:** عرض المعلومات بشكل حيادي دون تحيز.

¹ ينظر، منظمة المحتوى العالمي، المعايير الموحدة للنشر الإلكتروني، الإصدار الرابع، سنة 2025، ص 22.

² ينظر، زينب محمد حسن خليفة، جودة المحتوى الإلكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 48، سنة 2020، ص 447.

- **الحدثة:** مواكبة المحتوى للتطورات الحديثة.
 - **التنظيم:** ترتيب المحتوى بشكل واضح ومنهجي.
 - **التغطية :** شمول المحتوى لمختلف جوانب الموضوع.
 - **اتساق المحتوى:** عرض المعلومات بأسلوب موحد ومنظم .
 - **التغذية الراجعة:** تقديم مساعدات وردود على استفسارات المتعلمين دون إرباك المستخدم.
 - **النمذجة:** تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة كل وحدة تعالج هدفا تعليميا محددا تسهل أيضا التعلم وتنظيم المحتوى.
- "نستخلص بأن لجودة المحتوى الرقمي أهمية كبيرة تكمن في أنه عنصر أساسي لتحقيق التميز في التعليم وأيضا ضروري لتطوير المؤسسات التعليمية ومواكبة العصر.

خامسا: التطور التكنولوجي وظهور النصوص الرقمية:

أ- مفهوم التطور التكنولوجي:

هو عملية التقدم المستمر في الوسائل والأدوات والتقنيات التي يبتكرها الإنسان بهدف تحسين جودة الحياة وزيادة الكفاءة في مختلف المجالات مثل الصناعة والتعليم والاتصال يشمل ذلك تطور الأجهزة الرقمية والبرمجيات ووسائل الاتصال الحديثة.¹

ب- مفهوم النص الرقمي:

كل نص ينشر نشرا إلكترونيا على الشبكة العنكبوتية أو على الأقراص المدمجة أو في كتاب إلكتروني وهو نص استفاد مما أتاحت التقنية الحديثة فهو يوظف إمكانيات آلية جديدة في بناء مضمون وشكل النص المنشور.

هذه التقنية الرقمية أنتجت النشر الإلكتروني من مواقع ومدونات ومجالات رقمية ووسائط التواصل الاجتماعي كالفيس بوك واليوتيوب البريد الرقمي الإلكتروني والأقراص المدمجة وغيرها.²

¹ ينظر، محمد عبد الهادي، تكنولوجيا المعلومات، دار المسيرة عمان، سنة 2018، ص 45.

² ينظر، فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، طبعة 1، سنة 2006، ص 19.

ج- علاقة التطور التكنولوجي بظهور النصوص الرقمية:

ترتبط النصوص الرقمية ارتباطاً وثيقاً بالتطور التكنولوجي إذ أن هذا الأخير وفر البيئة التقنية اللازمة لظهورها وانتشارها فمع تطور الحواسيب وشبكة الانترنت أصبح من الممكن إنتاج النصوص في شكل رقمي ونشرها بسرعة فائقة عبر المنصات الإلكترونية كما ساهمت التقنيات الحديثة في تحويل النص التقليدي إلى نص تفاعلي متعدد الوسائط يدمج بين الكتابة والصورة والصوت والفيديو مما زاد من فعاليته وتأثيره.

بالتالي يمكن القول إن النصوص الرقمية هي إحدى أبرز نتائج التطور التكنولوجي في مجال الاتصال والمعرفة.¹

¹ ينظر، أحمد حسين، الإعلام الرقمي، دار الفكر، القاهرة، سنة 2020، ص 72.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة وصفية لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط.

المبحث الأول: وصف (كتابي في اللغة العربية) للسنة أولى متوسط .

أولاً: الغلاف والتصميم الفني للكتاب (البنية الخارجية) :

1. تعريف الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط :

يعرف الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط بأنه وسيلة تعليمية أساسية تعد وفق البرامج الرسمية،¹ ويوجه خصيصاً لتلاميذ هذا المستوى، حيث يضم محتويات معرفية وأنشطة تعليمية متدرجة تتناسب مع خصائصهم العمرية، ويهدف إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة في مختلف المواد، كما يعد مرجعاً رئيسياً يعتمد عليه كل من المعلم والمتعلم في تنظيم التعليم والتعلم، ويتميز هذا الكتاب بتنظيمه البيداغوجي الذي يجمع بين الأنشطة المتنوعة مثل: النصوص، و التمارين، والوضيعات الإدماجية، بما يسهم في تنمية مهارات الفهم والتحليل والتعبير لدى المتعلم.²

نستنتج من التعريف السابق: بأن الكتاب المدرسي أداة تعليمية رسمية معتمدة من الدولة.

- يخدم طرفين أساسيين المعلم والمتعلم في نفس الوقت.
- محتواه مدروس ومتدرج يناسب المرحلة العمرية للتلميذ .
- هدفه الأساسي تحقيق الكفاءات وليس فقط نقل المعلومات يجمع بين النظرية والتطبيق من خلال نصوص وتمارين وأنشطة.
- يعد المرجع الأول الذي يعتمد عليه في تنظيم العملية التعليمية .

¹وزارة التربية الوطنية الجزائرية، الوثيقة المرافقة للمناهج التعليمية للسنة الأولى متوسط، الجزائر، ص5

²محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط1 2002 ص 12

- في النهاية هو ليس مجرد كتاب بل منظومة تعليمية متكاملة .

2- الغلاف والتصميم الفني: ينقسم غلاف الكتاب إلى واجهة أمامية وواجهة خلفية :

الواجهة الأمامية: خضراء اللون يحتوي الجزء لغلاف الكتاب على الجمهورية الديمقراطية في إطار أحمر بخط أبيض يليها عنوان الكتاب بخط غليظ " كتابي في اللغة العربية باللونين الأحمر والأبيض، يقابلها دائرة مكتوب داخلها السنة 1 متوسط باللونين الأحمر والأبيض تحت الدائرة مباشرة نجد صورة لوحة إلكترونية منتشرة منها مجموعة من الكتب مفتوحة ومغلقة بعدة ألوان.¹

الواجهة الخلفية للكتاب: خضراء اللون خالية من أي كتابات، إلا في أسفلها هناك إطار يحتوي على سعر بيع الكتاب والذي يقدر بـ 239,40 دج، بالإضافة إلى دار النشر وسنة الإصدار، قام بتصميم الغلاف كل من محمد مقروني وصبرينة جعيد.²

عند النظر إلى هذا التصميم نجده مناسباً للمرحلة العمرية لمتعلمي السنة الأولى متوسط كونهم في متوسط العمر، لكن اهتماماتهم تتفتح على أمور كثيرة مثل: التكنولوجيا والتطور الرقمي وغيرها، نظراً للتطور التكنولوجي الذي نعيشه، وهذا ما يفسر وجود لوحة إلكترونية على واجهة الكتاب وكذلك تشير إلى مزج التعليم التقليدي والحديث.

¹محمد الدريج، العملية التعليمية، ص12

²المرجع نفسه، ص12

الصورة 01: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط:



المصدر 01: كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط

3- البنية الهيكلية للكتاب (الشكلية الخارجية):

العنوان: كتابي في اللغة العربية .

المستوى الدراسي: السنة الأولى من التعليم المتوسط .

بلد النشر: الجزائر 2017.

دار النشر: دار موفم للنشر.

سنة النشر: 2016-2017.

المؤلف: محفوز كحول مفتش التربية الوطنية لمادة اللغة العربية ومحمد بأمشاط أستاذ

التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية .

تنسيق وإشراف: محفوز كحول مفتش التربية الوطنية لمادة اللغة العربية .

رقم الإيداع: (455م، ع16) من قبل وزارة التربية الوطنية .

الطبعة: 2(الجيل الثاني) طبع من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية التابع لوزارة التربية.

عدد الصفحات: 175.

حجم الكتاب: متوسط.

الوسائل الإيضاحية: استعمل داخل الكتاب وخارجه مجموعة من الألوان لتسهيل تمييز العناوين، حيث تنوعت بين الأخضر والأحمر والبرتقالي والأزرق وغيرها، بما ينسجم مع القدرات الذهنية والميولات النفسية للتلاميذ ويجذب انتباههم إضافة إلى ذلك، تم توظيف عدد معتبر من الصور والرسومات داخل الكتاب، قصد إضافة الحيوية على محتواه وتجسيد الأحداث الواردة في النصوص. وتُسهم هذه الصور في تبسيط الفهم وتوضيح المعاني المقصودة، كما تساعد على جذب انتباه المتعلمين وترسيخ المعلومات لديهم، مما يدعم العملية التعليمية ويجعلها أكثر مع خصائص مرحلة المراهقة .

ثانيا: بنية الكتاب

1. البنية الداخلية "التنظيم العام"

ينقسم الكتاب عادة إلى مجموعة من الوحدات التعليمية "محاور" وكل وحدة تبني وفق تسلسل بيداغوجي منظم:¹

¹ ينظر، وزارة التربية الوطنية الجزائرية المنهاج الرسمي للغة العربية للسنة الأولى متوسطة، الجزائر، سنة

1- الوحدات التعليمية "المقاطع"

كل وحدة تتمحور حول موضوع معين مثل:

القيم البيئة والحياة اليومية.

تهدف لتنمية مهارات اللغة "الفهم والتعبير القواعد"

2- مكونات كل وحدة:

تتكون الوحدة من مجموعة من الأنشطة المرتبة تربوياً:

• نص الانطلاق:

نص قرائي يكون إما سردياً أو وصفيّاً أو حوارياً.

يستعمل كمدخل لباقي الأنشطة .

• فهم المنطوق:

أسئلة لاستخراج المعاني والأفكار.

تحليل النص "الفكرة العامة- الأفكار الأساسية.

• الظاهرة اللغوية "القواعد":

تقديم قاعدة نحوية أو صرفية مثل: الجملة الاسمية - الفعل.....

أمثلة تطبيقية مستخرجة من النص.

● التطبيقات:

تمارين لترسيخ القاعدة "إعراب - تحويل....."

● التعبير الشفهي:

أنشطة حوارية لتنمية مهارة الكلام والتواصل.

● التعبير الكتابي:

إنتاج نصوص قصيرة "سرد - وصف"

توظيف المكتسبات اللغوية.

● الإملاء:

قواعد إملائية مع تمارين تطبيقية.

● القراءة:

نصوص إضافية لتطوير مهارات القراءة.

3- التقويم:

● تقويم مرحلي:

في نهاية كل وحدة لقياس الفهم.

● تقويم إجمالي:

في نهاية مجموعة من الوحدات.

4- الملاحق:

قواعد مختصرة.

جداول لغوية.

نصوص إضافية أو وثائق داعمة.

□ الخصائص البيداغوجية للكتاب:

يمكن تلخيص الخصائص البيداغوجية للكتاب في الآتي:

- يعتمد على المقاربة بالكفاءات.
 - يربط بين التعليم النظري والتطبيق العملي.
 - يدمج بين اللغة والتواصل.
 - يوظف وسائل بصرية حديثة "صور - رموز رقمية".
- الخلاصة نستنتج بأن بنية هذا الكتاب منظمة بشكل هرمي "وحدات، دروس، أنشطة، تقويم، ملاحق.

وهي بنية تهدف لتنمية الكفاءات اللغوية بشكل تدريجي ومتكامل لدى المتعلم.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية:

أولاً: وصف محتوى النصوص في الكتاب المدرسي وتقويمه:

التعلم في مرحلة المتوسط يتطلب من التلميذ أن يكتسب ذوقاً أدبياً حقيقياً، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الاحتكاك بنصوص متنوعة تجمع بين الجمال الأسلوبي والتشبيهات البلاغية، وتشمل أشكالاً أدبية مختلفة كالرواية والقصة والمقالة. ويبدو أن القائمين على وضع كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط قد أخذوا هذا الجانب بعين الاعتبار.

1-محتوى نصوص الكتاب :

تحتوي النصوص المقررة في كتاب السنة الأولى على المنهاج الذي حددته وزارة التربية الوطنية، وتضم مجموعة متنوعة من الموضوعات التي تسعى إلى تنمية مهارتي القراءة والفهم لدى التلاميذ وتوسيع آفاقهم المعرفية والثقافية.

وتختلف محتويات نصوص الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط تبعاً لاختلاف أنشطته، وتتنوع على النحو الآتي:¹

الجدول 01: نصوص القراءة المشروحة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

¹محفوظ كحول ومحمد بأمشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية 2024 ص فهرس الكتاب 2\1.

المقطع	عنوان النص	نوع النص	موضوعه	الصفحة
الحياة العائلية	ابنتي	نثر	اجتماعي	12
	قلب الأم	نثر	اجتماعي	16
	في الكوخ العجوز رحمة	نثر	اجتماعي	20
	ماما	نثر	اجتماعي	24
حب الوطن	حب الوطن من الإيمان	نثر	اخلاقي	32
	متعة العودة إلى الوطن	نثر	اجتماعي	36
	فداء الجزائر	نثر	اخلاقي	40
	الوطني	نثر	اخلاقي	44
من عظماء الإنسانية	سر العظمة	نثر	ديني	52
	فرانز فانون أو الضمير المهتاج	نثر	اجتماعي	56
	الرازي طبيبا عظيما	نثر	أخلاقي	60
	ابن الهيثم العبقري العربي	نثر	اجتماعي	64
الأخلاق والمجتمع	آيات من سورة الحجرات	نثر	ديني	72
	الواقعية	نثر	أخلاقي	76
	العبودية	نثر	اجتماعي	80

84	أخلاقي	نثر	مدرسة رغم أنفك	
92	علمي	نثر	الكتاب الإلكتروني	العلم و الاكتشافات
96	علمي	نثر	الفايس بوك نعمة أو نقمة	
100	علمي	نثر	اثار الرحلات الجوية الطويلة	
104	علمي	نثر	الطاقة	
112	علمي	نثر	الأعياد	الأعياد
116	أخلاقي	نثر	هدية العيد	
120	بيئي	نثر	اليوم العالمي للبيئة	
124	اجتماعي	نثر	عيد القرية	
132	بيئي	نثر	في الغابة	الطبيعة
136	بيئي	نثر	بين الريف والمدينة	
140	بيئي	نثر	عودة القطيع	
144	بيئي	نثر	الاصطياف	
152	علمي	نثر	أهمية التربية الرياضية	الصحة والرياضة
156	علمي	نثر	هل نعيش في مساكن مريضة ؟	
160	علمي	نثر	مرض الوهم	
164	علمي	نثر	ظاهرة الخوف عند الأطفال	

قد بلغ عدد الدروس المبرمجة لفهم المكتوب (القراءة المشروحة) في هذا النشاط اثنين وثلاثين نصاً أيضاً، وزعت على ثمانية مقاطع وعلى أربعة نصوص لكل مقطع، يتم التطرق إليها عبر المسار الدراسي.

2- محتوى نصوص دراسة النص الأدبي :

تتمثل نصوص نشاط دراسة النص الأدبي فيما يلي :¹

الجدول 02: نصوص دراسة النص الأدبي في كتابي اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

المقطع	عنوان النص	نوع النص	موضوعه	الصفحة
الحياة العائلية	أبي	شعر	اجتماعي	14
	رسالة إلى أمي	شعر	اجتماعي	18
	أنا وابنتي	شعر	اجتماعي	22
	رسالة إلى ولدي	شعر	اجتماعي	26
حب الوطن	ثق أيها الوطن المفدى	شعر	اخلاقي	34
	وللحرية الحمراء باب	شعر	اجتماعي	38
	نوفمبر	شعر	اخلاقي	42

¹محفوظ كحول ومحمد بأمشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص فهرس الكتاب 2.

46	اخلاقي	شعر	بشارك يا دعدُ	
54	اخلاقي	شعر	جميلة بوحيرد	من عظماء الإنسانية
58	اخلاقي	شعر	عمر ورسول كسرى	
62	اجتماعي	نثر	بتهوفن	
66	اجتماعي	نثر	ماسينيسا	
74	اجتماعي	شعر	أغنية البؤس	الأخلاق والمجتمع
78	اجتماعي	شعر	بين المظهر والمخبر	
82	ديني	نثر	إن لكم معالم	
86	اجتماعي	شعر	سوء المهلك	
94	علمي	شعر	المذيع	العلم والاكتشافات
98	علمي	شعر	أنا واليراع	
102	علمي	شعر	رائد الفضاء	
106	علمي	شعر	المستكشفات العلمية	
114	اجتماعي	شعر	في يوم الأمهات	الأعياد
118	ديني	شعر	مولد محمد صلى الله عليه	

	وسلم			
122	اجتماعي	شعر	عيد الجزائر	
126	اجتماعي	شعر	عيد الأم	
134	بيئي	شعر	النهر المتجمد	الطبيعة
138	بيئي	شعر	نشيد الماء	
142	بيئي	شعر	ما أجمل الطبيعة	
146	بيئي	شعر	جمال البادية	
154	علمي	شعر	ركوب الخيل	الصحة والرياضة
158	علمي	شعر	كرة القدم	
162	علمي	شعر	آفة التدخين	
166	اجتماعي	شعر	المسلول	

قد بلغت عدد الدروس المبرمجة لفهم المكتوب (دراسة النص الأدبي) في هذا النشاط اثنين وثلاثين نصاً أيضاً، وزعت على ثمانية مقاطع وعلى أربعة نصوص لكل مقطع. ومن خلال هذه النصوص يتم تناول موضوعات قواعد اللغة عقب الانتهاء من دراستها، وبأسلوب قد

يُشعر التلاميذ بوجود حاجز بين النص والقواعد، وهو ما جاءت المقاربة النصية الحديثة لتجاوزه وإلغائه.

3- وصف النصوص وتقويمها:

أ- من حيث الشكل:

1- طبيعة نصوص القراءة المشروحة:

نلاحظ أن نصوص القراءة المشروحة المقدمة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط قُدمت بصيغة النثر بنسبة 100%، في حين لم يرد أي نص شعري 00 %، ولاحظنا غياب تام للآيات القرآنية في نصوص القراءة المشروحة.

كما يظهر أن أغلب النصوص موثقة وإن جاءت بتصرف، فبعضها يُختم باسم مؤلفه دون تصرف فيها القارئون، فيذكر اسم الكاتب ويُلققه بعبارة تصرف، للإشارة إلى التغيير أو التقليل أو الحذف من النص الأصلي، وهو ما يؤكد الأمانة العلمية التي يتميز بها القانون على الكتابة.

أما فيما يتعلق بالصور التي زُودت بها النصوص، فقد بلغت واحداً وعشرين نصاً، ما يمثل 66% من إجمالي نصوص القراءة المشروحة، بينما بلغ عدد النصوص الخالية من الصور إحدى عشرة نصاً تمثل 34% من الإجمالي.

2- نصوص القراءة المشروحة حسب المواضيع والمجالات:

الجدول 03: إحصاء نصوص القراءة المشروحة لكتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط حسب المواضيع والمجالات

النص الديني		النص الاجتماعي		النص العلمي		النص الأخلاقي		النص البيئي	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2	6.25%	10	31.25%	8	25%	7	21.9%	4	12.5%

بناءً على تصنيف النصوص المشروحة حسب المواضيع والمجالات، يتبين أن النصوص الاجتماعية تستحوذ على الحصة الأكبر في الكتاب بنسبة 31.25٪، وتضم عشرة نصوص. تليها النصوص العلمية بنسبة 25٪ بما يعادل ثمانية نصوص، ثم النصوص الأخلاقية بنسبة 21.9٪ بما يوازي سبعة نصوص، في النصوص البيئية بنسبة 12.5٪ في أربعة نصوص، وأخيراً النصوص الدينية بأدنى نسبة لا تتجاوز 6.25٪ ممثلة في نصين فقط .

4- طبيعة النصوص -دراسة النص الأدبي :

من خلال تحليلنا لمحتوى كتاب السنة الأولى متوسط، يتضح أن نصوص دراسة النص الأدبي تحتوي بشكل رئيسي على النصوص الشعرية؛ إذ بلغ عددها تسعة وعشرين نصاً، ما يعادل 91٪ من إجمالي النصوص الأدبية البالغة اثنين وثلاثين نصاً. وتتناول هذه النصوص سير ذاتية لشخصيات تاريخية مشهورة من بينها: "إن لكم معالم للرسول صلى الله عليه وسلم"، "ماسينيسا"، "وبيتهوفن". أما النصوص المزودة بصور فبلغت واحداً وعشرين نصاً تمثل 66٪، في حين خلت إحدى عشرة نصاً من الصور وهو ما يعادل 34٪.

5- نصوص دراسة النص الأدبي حسب المواضيع والمجالات:

الجدول 04: إحصاء نصوص دراسة النص الأدبي لكتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط حسب المواضيع والمجالات

النص الديني		النص الاجتماعي		النص العلمي		النص الأخلاقي		النص البيئي	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2	6.25٪	14	43.75٪	7	21.9٪	5	15.6٪	4	12.5٪

بعد الدراسة الإحصائية، يتصدر النص الاجتماعي النصوص الأخرى بفارق كبير، إذ بلغت نسبته 43.75% أي ما يعادل أربعة عشر نصاً، مما يدل على توجه لغوي إيجابي يسعى المنهج من خلاله إلى تجسيد واقع التلميذ والتعبير عن المجتمع الذي ينتمي إليه. ويأتي في المرتبة الثانية النص العلمي بنسبة 21.9% أي سبعة نصوص، مما يسهم في تطوير الثقافة العلمية لدى المتعلمين و فهمهم لعمليات العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها في الحياة اليومية. ثم يأتي النص الأخلاقي بنسبة 15.6% أي خمسة نصوص، في النص البيئي بنسبة 12.5% وما يوازيه أربعة نصوص، وأخيراً النص الديني بنسبة 2% ممثلاً في نصين اثنين.

هذا التنوع في المواضيع والأساليب يُسهم في إثراء خبرات التعلم ويساعد على تطوير مهارات المتعلمين في مجالات متعددة، مما يعزز جودة التعليم ويحفز روح الفضول والاستكشاف لديهم.

ب- من حيث المضمون:

ما يُؤلف لتلاميذ السنة الأولى متوسط ينبغي أن يحظى بعناية خاصة، تراعي خصوصية المتعلم الذي انتقل حديثاً من مسار تربوي-هو التعليم الابتدائي-يختلف كل الاختلاف عن الواقع الجديد الذي يُسايره التعليم المتوسط.

ومن خلال الاطلاع على محتوى نصوص الكتاب، يمكن تسجيل الملاحظات التالية

1- الإفراط في عدد النصوص رغم أنها تدور حول فكرة واحدة، وهذا ما يؤدي إلى الحشو ولي إفادة المتعلمين، كما نجد أن هذه النصوص قد وقفت إلى حد بعيد في ملامسة جميع الجوانب التي تخص المتعلم؛ فكل مقطع تعليمي له أهداف محددة،

فمثلاً مقطع الحياة العائلية يهدف إلى جعل المتعلم يشعر بمكانة الأسرة والعلاقات بين أفرادها، بينما يهدف محور الوطن إلى تنمية الروح الوطنية لدى المتعلم وتشعره بعظمة الأبطال الذين ضحوا في سبيل الوطن. وما يعيب بعض نصوص الكتاب هو غياب

النصوص ذات الطابع الديني، إلا ما استثناه من بعض النصوص من "آيات من سورة الحجرات"، فهي تدعو إلى الإصلاح بين المؤمنين وتنتهي عن جملة من الأخلاق الفاسدة التي تُفسد الأخوة، ونص "إن لكم معالم للرسول صلى الله عليه وسلم" الذي يقدم نصائح الرسول للأمة المسلمة والبشرية في خطبة الوداع.

2-رغم أهمية الصور التوضيحية في النصوص لتبسيط المفاهيم وجذب انتباه المتعلمين، يظهر غيابها في اثنين وعشرين نصاً من إجمالي النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وهذا العدد الكبير من النصوص بدون صور توضيحية يُعتبر ملفتاً، خاصة بالنظر إلى أن المتعلمين قد انتقلوا حديثاً إلى مرحلة المتوسطة.

3-بعض نصوص الكتاب جاءت مقتطفة من قصة مما أفسد حسن الانسجام بين فقرات النص، مما يُشكل غموضاً في ذهن المتعلم، على سبيل المثال نص "في كوخ العجوز رحمة".

4-عملاً بالتعليمات المذكورة في المنهاج، فإن نصوص الكتاب وردت مشكلة بكيفية تسمح للمتعلم بتوظيف مكتسباته الإعرابية والصرفية في القراءة وتتيح له فرصة التعلم والفهم، كما أنها تلتزم باستعمال علامات الترقيم بأشكالها المختلفة.

صورة 1: نص الكتاب الإلكتروني¹

الكتاب الإلكتروني

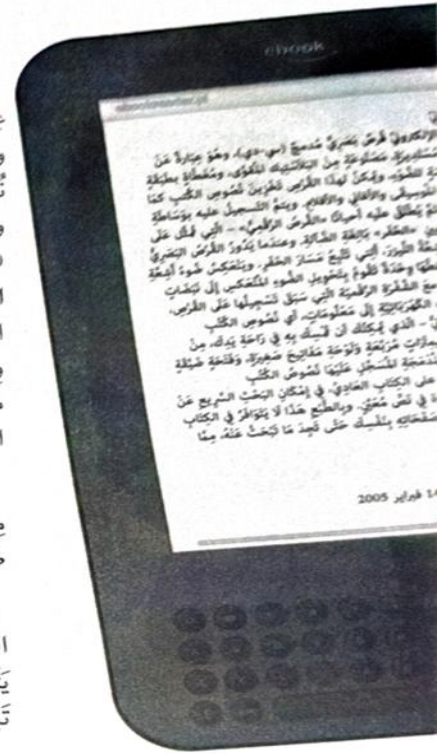
إنَّ جَوْهَرَ الْكِتَابِ الْإِلِكْتَرُونِيِّ قُرْصٌ بَصَرِيٌّ مُدْمَجٌ (سي-دي)، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ أَسْطُوَانَةٍ مُسَطَّحَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ، مَصْنُوعَةٍ مِنَ الْبَلَّاسْتِيكِ الْمُقْوَى، وَمُعْطَاةٌ بِطَبَقَةٍ رَقِيقَةٍ مَعْدِنِيَّةٍ عَاكِسَةٍ لِلضَّوءِ، وَيُمْكِنُ لِهَذَا الْقُرْصِ تَخْزِينَ نُصُوصِ الْكِتَابِ كَمَا يَفْعَلُ قُرْصُ تَسْجِيلِ الْمَوْسِيقَى وَالْأَغَانِي وَالْأَفْلامَ. وَيَتِمُّ التَّسْجِيلُ عَلَيْهِ بِوَسَاطَةِ شَفْرَةٍ رَقْمِيَّةٍ - وَمِنْ ثَمَّ يُطْلَقُ عَلَيْهِ أحيانًا «الْقُرْصُ الرَّقْمِيُّ» الَّتِي تُثَمِّلُ عَلَى الْقُرْصِ عَلَى شَكْلِ مَلَايِينِ «الْحَفَرِ» بِالْغَةِ الضَّالَّةِ. وَعِنْدَمَا يَدُورُ الْقُرْصُ الْبَصَرِيُّ الْمُدْمَجُ، تُسَلِّطُ عَلَيْهِ أَشْعَاءُ اللَّيْزِرِ الَّتِي تَتْبَعُ مَسَارَ الْحَفَرِ. وَيَنْعَكِسُ ضَوْءُ أَشْعَاءِ اللَّيْزِرِ مِنَ الْحَفَرِ، فَتَلْتَقِطُهَا وَحْدَةٌ تَقُومُ بِتَحْوِيلِ الضَّوءِ الْمُنْعَكِسِ إِلَى نَبْضَاتٍ كَهْرَبَائِيَّةٍ، تَتَطَابَقُ تَمَامًا مَعَ الشَّفْرَةِ الرَّقْمِيَّةِ الَّتِي سَبَقَ تَسْجِيلُهَا عَلَى الْقُرْصِ، ثُمَّ يَتِمُّ تَحْوِيلُ النَبْضَاتِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ إِلَى مَعْلُومَاتٍ، أَيْ نُصُوصِ الْكِتَابِ.

وَيَتَكَوَّنُ الْكِتَابُ الْإِلِكْتَرُونِيُّ - الَّذِي يُمَكِّنُكَ أَنْ تُمَسِكَ بِهِ فِي رَاحَةِ يَدِكَ، مِنْ شَائِسَةٍ مِسَاحَتِهَا سِتَّةُ سَنْتِيْمَتَرَاتٍ مُرَبَّعَةٍ وَلَوْحَةٍ مَقَاتِيخٍ صَغِيرَةٍ، وَقَفْطَةٍ ضَبَقَةٍ لَوْضِعِ الْأَقْرَاصِ الْبَصَرِيَّةِ الْمُدْمَجَةِ الْمُسَجَّلِ عَلَيْهَا نُصُوصُ الْكِتَابِ.

وَيَتَقَوَّى الْكِتَابُ الْإِلِكْتَرُونِيُّ عَلَى الْكِتَابِ الْعَادِيِّ، فِي إِمْكَانِ الْبَحْثِ السَّرِيعِ عَنْ فُقْرَةٍ أَوْ حَتَّى كَلِمَةٍ أَوْ صُورَةٍ فِي نَصٍّ مُعَيَّنٍ. وَبِالطَّبْعِ هَذَا لَا يَتَوَافَرُ فِي الْكِتَابِ الْعَادِيِّ. إِذْ يَجِبُ أَنْ تُقَلِّبَ صَفَحَاتِهِ بِنَفْسِكَ حَتَّى تَجِدَ مَا تَبْحَثُ عَنْهُ، مِمَّا يَسْتَغْرِقُ وَقْتًا وَجُهْدًا.»

رؤوف صفّي (بتصرف)

مجلة العربي الصغير العدد: 149 فبراير 2005



¹ ينظر، محفوظ كحول ومحمد بأمشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط،

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، سنة 2024، ص 92.

تحليل نص الكتاب الإلكتروني:¹

أ- التعليق على النص:

يتناول هذا النص موضوعا مهما يتمحور حول المقارنة بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني، إذ يبرز قيمة كل منهما ودوره في تلبية احتياجات القارئ ويدعوا النص إلى ضرورة الحفاظ على الكتاب الورقي بوصفه مرجعا أصيلا لا يمكن الاستغناء عنه مع الانفتاح في الوقت ذاته على مزايا التكنولوجيا الرقمية التي تيسر الوصول إلى المعلومة وتسهم في تنويع تجربة القراءة وفق ميول كل فرد وتوجهاته.

ب- تجليات قيم الرقمنة في النص:

يتضمن النص جملة من القيم التي تعكس مفهوم الرقمنة ومن أبرزها نذكر:

- الانفتاح الإيجابي على التكنولوجيا في النص يحث القارئ على استثمار التقنيات الحديثة والإفادة منها في الوصول إلى المحتوى الرقمي بروح إيجابية وواعية.
- صون المورث الثقافي يشدد النص على أهمية الإبقاء على الكتاب الورقي شاهدا على الهوية الحضارية والتراث الإنساني وحارسا للقيم الثقافية والجمالية الأصيلة.

¹ ينظر، مسعودي نور اليقين، مظهرات المواطنة الرقمية في كتب الجيل الثاني لطور المتوسط، دراسة تقويمية، أطروحة دكتوراه، المركز الجامعي المسيلة، سنة 2023-2024، ص 206-207.

- الاستخدام المسؤول للتقنية فرسخ للنص مبدأ التعامل الواعي مع التكنولوجيا بحيث لا يلغي الجديد القديم بل يكمله ويعززه.

ج- تقويم النص:

بالنص مفيد غير أنه يميل لصالح الكتاب الإلكتروني على حساب الورقي وتحسينه يقترح:

- توازن العرض بين الكتابين دون تحيز.
- تعمق التحليل بإبراز إيجابيات وسلبيات كل منهما.
- إبراز القيم الجمالية التي يمنحها الكتاب الورقي للقارئ.

الجدول 1: تحليل نص الكتاب الإلكتروني من كتاب اللغة العربية

عنوان النص	الكتاب الإلكتروني
الفكرة العامة	تعريف وشرح الكتاب الإلكتروني وذكر مكوناته وتبيان مميزاته المتعددة.
الأفكار الجزئية	حقيقة الكتاب الإلكتروني وكيفية تسجيل معلوماته وقراءتها. ذكر المكونات المختلفة للكتاب الإلكتروني. المفاضلة بين الكتاب العادي والإلكتروني وتفوق الإلكتروني ببعض مميزاته.

1_ ماهو الكاتب للكتاب الإلكتروني الكتاب الإلكتروني هو كتاب ينشر على الشبكة العنكبوتية ويمكن مطالعته عن طريق تصفح الإنترنت. 2_ ماهي مكونات الكتاب الإلكتروني يتكون من شاشة ولوحة مفاتيح صغيرة. 3_ ماهي مكونات الكتاب الإلكتروني الشاشة مساحتها ستة سنتيمترات مربعة. لوحة مفاتيح صغيرة ضيقة لوضع الأقراص البصرية المدمجة المسجل عليها نصوص الكتب. 4_ ماهي مميزات الكتاب الإلكتروني على الكتاب الورقي _ يتفوق الكتاب الإلكتروني بإتاحة فرصة البحث السريع عن المعلومة. _ ما رأيك في الكتاب الإلكتروني ورغم تشابه المضمون إلا أن الكتاب الإلكتروني له مميزات عديدة عن الكتاب الورقي.	الإجابة عن أسئلة النص
الشفرة الرقمية القرص الرقمي الضالة مدمج الليزر تخزين المعلومات المعجزة.	المصطلحات والعبارات الجديدة
رغم تقدم التكنولوجيا وتسهيل عمليات البحث عبر الكتب الإلكترونية، يجب الحفاظ على الكتاب الورقي كمصدر أصلي للمعلومات، إذ يتعين تقدير الفوائد الفريدة لكل نوع من الكتب.	المغزى العام من النص



¹ ينظر، محفوظ كحول ومحمد بأمشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط،

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، سنة 2024، ص 96.

2- تحليل نص الفاييس بوك نعمة أو نقمة:¹

1-التعليق على النص:

يعالج النص ظاهرة الشبكات الاجتماعية من زاوية نقدية متوازنة إذ يستعرض الآراء المتباينة بين المؤيدين والمعارضين ويسلط الضوء على ما تتطوي عليه هذه المنصات من إيجابيات وسلبيات في آن واحد ويستشهد النص بنموذج موقع فيسبوك للكشف عن التوترات القائمة بين الشركات التقنية ومستخدميها فيما يتعلق بصون الخصوصية وفي ختامها يرسخ النص قيمة التعامل الواعي والمسؤول مع هذه الشبكات داعيا إلى استثمار إيجابياتها والتحرز من مخاطرها.

2-تجليات قيم الرقمنة في النص:

يجسد النص على منظومة من قيم الرقمنة يمكن إجمالها فيما يلي:

- الوعي الرقمي والتفكير الناقد بحث النص على ضرورة مقارنة الشبكات الاجتماعية بعقل ناقد ووعي مستنير بعيدا عن الاستهلاك العشوائي للمحتوى الرقمي.
- احترام الخصوصية يوليو النص اهتماما بالغا بحماية المعطيات الشخصية وصون خصوصية الآخرين باعتبار ذلك ركيزة أساسية في منظومة الرقمنة.

¹ ينظر، مسعودي نور اليقين، مظهرات المواطنة الرقمية في كتب الجيل الثاني لطور المتوسط، دراسة تقويمية، أطروحة دكتوراه، المركز الجامعي المسيلة، سنة 2023-2024، ص 210-211.

- التواصل البناء يشجع النص على توظيف الشبكات الاجتماعية أداة للتواصل الهادف وتمتين الروابط الإنسانية الصحية في الفضاء الإلكتروني.

3-تقويم النص:

يتميز بتناوله الموضوعي لإشكالية الشبكات الاجتماعية غير أنه يميل أحيانا نحو إبراز السلبيات على حساب الإيجابيات ولتحقيق التوازن المنشود يقترح إثراؤه بالعناصر التالية:

- تعزيز روح الإبداع والابتكار من خلال إبراز دور الشبكات الاجتماعية في نشر الأفكار الإبداعية وتبادل المشاريع المبتكرة.

- ترسيخ الثقافة الرقمية الإيجابية بتسليط الضوء على أهمية الاستخدام المسؤول على التكنولوجيا في بناء مجتمع رقمي سليم ومتوازن .

- تشجيع التواصل الهادف بإبراز قيمة تبادل المعرفة والخبرات عن الشبكات الاجتماعية بوصفه وسيلة لتحقيق الأهداف وصقل المهارات.

الجدول 2: تحليل نص الفاييس بوك نعمة أو نقمة من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

عنوان النص	الفايس بوك نعمة أو نقمة
الفكرة العامة	فوائد ومضار شبكة التواصل الاجتماعي فايس بوك
الأفكار الجزئية	شبكات التواصل الاجتماعي بين المؤيدين والمعارضين. إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفاييس بوك.
الإجابة عن أسئلة	1_ماهو الفيس بوك؟

الفيس بوك هو موقع للتواصل بين الأفراد ويعتبر أحد أهم شبكات التواصل الاجتماعية عالمياً. 2_ ما فوائد شبكات التواصل الاجتماعية؟ _ تربط العالم بعضه ببعض، تبادل الثقافات، وتحقيق التقارب بين الشعوب، وتوسيع دائرة الصداقة. 3_ ما أضرار شبكات التواصل الاجتماعية؟ إهدار الوقت، والانصراف عن العمل الجاد، وكشف أسرار الحياة الشخصية. 4 لماذا تحدث الكاتب عن الفيس بوك دون غيره؟ _ لأنه يعد أكثر المواقع استخداماً. 5_ ما هو الاسم الذي أطلق على الفيس في آخر النص؟ شبكة الفضاء الأزرق، وذلك لأنها كانت عاملاً مؤثراً في تكوين رأي؟ عام واسع النطاق. 6 كيف يرى ديفيد كيركباتريك الشبكات الاجتماعية؟ _ ربط العالم في قرية صغيرة وتعتبر عاملاً يعمل على تغيير العالم 7_ ما رأي المعارضين للشبكات الاجتماعية؟ _ إنها تؤدي إلى تضییع الوقت والانصراف عن العمل الجاد. 8 ما هي أشهر شبكات التواصل ؟ ماي سبيس، يوتيوب، الفيس بوك. 9_ ما دورها الإيجابي؟ توسيع دائرة الصداقة، وتبادل الثقافات. 10 ما هي مخاوف المستخدمين من هذه الشبكات .؟ كشف الخصوصيات والعلاقات الحميمة. 11_ ما الذي أثبتته الفيس بوك؟ أثبت أنه عامل مؤثر في الحياة وسند لتكوين رأي عام واسع المدى في الكثير من الأمور.	النص
الفيس بوك ديفيد كيركباتريك نقمة الإقبال بيد أن الحميمة _	المصطلحات

العبارات الجديدة	يضيف الانفتاح المدى الافتراضية بزوغ إهدار .
المغزى العام من النص	الفايس بوك سلاح ذو حدين،علينا استخدامه في الأشياء النافعة فقط.

صورة3: نص المستكشفات العلمية¹

المُسْتَكْشَفَاتُ الْعِلْمِيَّةُ

- 1- يَا مَرْحَبًا بِمَنْ دَنَا بِعِلْمِهِ * يَشْدُو السَّانُوْرًا عَلَا مِنْ حِلْمِهِ
- 2- يَغْدُو لَنَا حَبْرًا عَلَى قِرْطَاسِهِ * يَزُوي لَنَا مُسْتَكْشَفَاتِ سِلْمِهِ
- 3- هَذَا حَدِيدٌ صَاعِدٌ مِنْ نَصْفِهِ * طَيْرًا أَنْوَقًا نَصْفُهُ مِنْ إِذْمِهِ
- 4- يَطْوِي جَنَاحًا فَوْقَهُ مِنْ صَنْوِهِ * لَيْثٌ يُرَابِضُ عَلَى أَكَامِهِ
- 5- مَكْشُوكٌ غَزُو فِي الْفَضَاءِ تَائَةً * فِي رَصْدِ نَجْمٍ لَامِعٍ فِي جُزْمِهِ
- 6- مُسْبَرٌ عِلْمٍ نَافِعٍ مِنْ فَضْلِهِ * يَرْتُو بِعَيْنِي صَقْرِهِ مِنْ وَشْمِهِ
- 7- وَالطَّبُّ بِالْمَنْظَارِ يُسْدِي فَتْقَهُ * بِالْعَارِضِ يُرِي بَيَانَ إِسْمِهِ
- 8- وَالْبَصْمَةُ أَضَحَّتْ عُلُومًا تُقْرَأُ * بِالْآلَةِ الصَّمَاءِ مِنْ أَرْقَامِهِ
- 9- كَبَسَهُ زَرْ دَفْقَةً رَقْمِيَّةً * تَأْتِي بِلَاغًا وَاضِحًا فِي فَهْمِهِ
- 10- وَالْعَالَمُ الْمَكْشُوفُ فِي أَقْرَاصِهِ * صُلْبٍ وَمَضْغُوطٍ وَلَيْنٍ عَامِهِ

مداني بوهرأوة
المجموعة الشعرية (محراب التجلي)

¹ ينظر، محفوظ كحول ومحمد بأمشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط،

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، سنة 2024، ص 106.

3-تحليل نص المستكشفات العلمية:¹

1-التعليق على النص:

يتناول النص الشعري موضوع التكنولوجيا والرقمنة في عصرنا الحديث بأسلوب أدبي رفيع حيث وظف الشاعر الصور البيانية توظيفاً موفقاً بالتعبير عن التقنيات المعاصرة مستعرضاً دور الاكتشافات العلمية في دفع عجلة التقدم كما أشار إلى الاستكشاف الفضائي بوصفه أفقاً إنسانياً واعداً ولم يغفل الشاعر عن إبراز مكانة التكنولوجيا في حياتنا اليومية إذ باتت ركيزة أساسية لا غنى عنها في عالم متسارع التحولات ويمكن القول إجمالاً إن النص يجمع بين الرؤية الإبداعية والوعي التقني في معالجة موضوع الرقمنة والتحول الرقمي.

2- تجليات الرقمنة في النص:

تظهر قيم الرقمنة في النص من خلال تسليط الضوء على الدور المحوري للتكنولوجيا في تطوير الأفراد والمجتمعات الشاعر يجلي كيف أن الاستخدام الواعي والمسؤول للتقنية يسهم في تحقيق النهضة والازدهار وعبر صورة الطائر التكنولوجي الذي يخلق في أرجاء الفضاء كما يجسد الشاعر أثر الرقمنة في توسيع آفاق الإنسانية وبلوغ الاكتشافات العلمية فضلاً عن ذلك يبرز النص أن البحث العلمي والاستكشاف الفضائي يعد نموذجاً حياً للمشاركة الفاعلة في بناء مجتمع رقمي متقدم.

¹ ينظر، مسعودي نور اليقين، تمظهرات المواطنة الرقمية في كتب الجيل الثاني لطور المتوسط، دراسة
تقويمية، أطروحة دكتوراه، المركز الجامعي المسيلة، سنة 2023-2024، ص 214-215.

وخلاصة القول يؤكد النص أن التكنولوجيا حين توجه التوجيه الصحيح تغدو رافعة نحو مجتمع قائم على المعرفة والتمكين والرقى.

5- تقويم النص:

يقدم النص الشعري صورة مشرقة عن عطاء العلماء والمخترعين وما أسهموا به في مسيرة التقدم البشري كاشفا عن أهمية الاكتشافات التكنولوجية في تحويل مسار الحضارة والارتقاء بهذا النص وتعميق أثره يمكن اقتراح ما يلي:

- تنوع الاكتشافات المستحضرة بإثراء النص بذكر اختراعات متعددة وبارزة بدلا من الاكتفاء بنماذج محدودة.
 - إبراز الصلة بين الاكتشاف والأثر بتوضيح الفوائد الملموسة لكل اختراع على حياة الإنسان وتطور مجتمعاته.
 - استحضار أبعاد نقدية بإشارة إلى التحديات والمخاطر التي قد ترافق الثورة التكنولوجية لتحقيق رؤية أكثر شمولاً وتوازناً.
- تضمن هذه المقترحات يكتسب النص عمقا أكبر وقدرة أعلى على استيعاب الصورة الكاملة للتحويل الرقمي.

الجدول 3: تحليل نص المستكشفات العلمية من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من

التعليم المتوسط

عنوان النص	المستكشفات العلمية
الفكرة العامة	تتحدث القصيدة عن حفاوة الشاعر تجاه العلماء والمخترعين ويشيد بأهم اكتشافاتهم العلمية كما يثني على الباحثين والمستكشفين مذكرا ببعض اكتشافاتهم التي أفادت البشرية ويتحدث عن الفوائد الكبيرة للاكتشافات العلمية.
الأفكار الجزئية	_ حفاوة الشاعر بالعلماء والمخترعين وإشادته بأهم مكتشفاتهم العلمية. مدح الشاعر المستكشفين والباحثين وذكر بعض مكتشفاتهم التي خدمت البشرية. الاكتشافات العلمية ومنافعها على البشرية.
الإجابة عن أسئلة النص	أ أفهم وأناقش: 1_ عم يحدثنا الشاعر في القصيدة؟ _ يحدثنا عن المستكشفات العلمية. 2_ من يرحب في بداية قصيدته؟ يرحب بالعالم المخترع والمكتشف. 3_ ما أهم المستكشفات العلمية التي ذكرها الشاعر؟ المكوك، المسبار، المنظار، البصمة، الأقراص المضغوطة، الأقراص اللينة. 4 لماذا يرحب الشاعر بالعالم المستكشف؟ _ لإنجازاته التي أنار بها العلا. 5 ماذا يروي لنا الباحث في قرطاسه؟ يروى لنا اكتشافاته واختراعاته. 6_ ما الشيء الذي يعنيه الشاعر في البيتين 3 و4؟

يعني الطائفة.	
السنا، دنا، يغدو، قرطاس، المكوك، رصد، يرنو، المنظار، البصمة	المصطلحات والعبارات الجديدة
إذا أشعلت مصباحا تذكر "توماس إديسون" وإذا استخدمت هاتفًا ففكر بـ «غراهام بيل»... وهكذا المكتشفات أبقت أصحابها أحياء.	المغزى العام من النص

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت واقع المحتوى الرقمي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، يمكن القول إن البحث أسفر عن جملة من النتائج والاستخلاصات التي تُجيب عن الإشكالية المطروحة وتحقق من صحة الفرضيات المصاغة.

أولاً: أبرز النتائج المتوصل إليها:

كشفت الدراسة التحليلية أن المحتوى الرقمي في كتاب "كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط" حاضراً بصورة محدودة، إذ يقتصر في معظمه على نصوص ذات طابع علمي تتناول ظواهر رقمية كالكتاب الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي والاكتشافات التكنولوجية. وقد تجلّى ذلك في ثلاثة نصوص رئيسية هي: "الكتاب الإلكتروني"، و"الفايس بوك" نعمّة أو نقمة"، و"المستكشفات العلمية". وهو ما يؤكد الفرضية العامة للدراسة، إذ تبين أن المحتوى الرقمي يستجيب للمتطلبات الشكلية دون أن يرتقي إلى مستوى التفاعلية الوظيفية الكاملة.

وعلى صعيد توزيع النصوص، هيمنت النصوص ذات الطابع الاجتماعي بنسبة 31.25% في القراءة المشروحة، و43.75% في دراسة النص الأدبي، في حين جاءت النصوص ذات المضمون الرقمي والعلمي في مرتبة ثانية، مما يدل على أن الكتاب لم يُؤلّ الرقمنة الأولوية الكافية في ضوء التحولات التكنولوجية المتسارعة.

كما أظهرت الدراسة أن النصوص الرقمية المُدرجة تتناول الظاهرة الرقمية من زاوية موضوعاتية مكتوبة، لا من حيث التوظيف التقني التفاعلي، مما يجعلها أداةً للتثقيف الرقمي أكثر منها وسيلةً للتعليم الرقمي الفعلي القائم على التفاعل والتغذية الراجعة.

ثانياً: مدى تحقق الفرضيات:

تحققت الفرضية الجزئية الأولى جزئياً، إذ يتنوع المحتوى الرقمي في الكتاب غير أن توزيعه يبقى متفاوتاً ومتمركزاً حول أنواع بعينها. كما تحققت الفرضية الثانية من حيث استيفاء الحد الأدنى من معايير الجودة التقنية كالوضوح والملاءمة، مع افتقار واضح إلى التفاعلية والتغذية الراجعة الفورية. وتبقى الفرضية الثالثة الأكثر تجسيدا في الواقع، إذ يُوظف المحتوى الرقمي توظيفاً داعماً في غالبه، ولا يرقى إلى مستوى التوظيف البنائي الذي يجعله محورياً لبناء الكفاءات.

ثالثاً: التوصيات والمقترحات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة، يمكن تقديم جملة من التوصيات:

- ضرورة إعادة النظر في المحتوى الرقمي المدرج بما يرفعه من مستوى التثقيف الرقمي إلى مستوى الاستخدام الفعلي التفاعلي.
- إدراج أنشطة رقمية تفاعلية بالوثائق المصورة والروابط الإلكترونية والمحتوى المرئي والمسموع المُحال إليه، بما يُحقق التكامل بين الكتاب المدرسي الورقي والفضاء الرقمي.

- تحقيق التوازن في النصوص المختارة بين الإيجابيات والسلبيات عند معالجة الظواهر الرقمية، لغرس الوعي الرقمي النقدي لدى المتعلمين لا مجرد الإلمام السطحي بها.
- الاهتمام بتكوين المعلمين في مجال توظيف المحتوى الرقمي داخل الفصول الدراسية، وتزويدهم بالأدوات اللازمة لذلك.
- توسيع الدراسات المستقبلية لتشمل آراء المعلمين والمتعلمين في هذا المحتوى، ودراسة مدى أثره الفعلي في تحقيق الكفاءات المستهدفة.
- جماع القول، يمثل كتاب "كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط" خطوة إيجابية نحو الانفتاح على الرقمنة، غير أن هذه الخطوة تظل خجولة قياساً بمتطلبات العصر الرقمي وتوجهات المنظومة التربوية الحديثة. ولذا، فإن الإصلاح التدريجي والمتأني لهذا الكتاب وفق معايير المحتوى الرقمي الجيد يبقى ضرورة ملحة تستوجب تضافر جهود المختصين في التربية وتكنولوجيا التعليم ومطوري المناهج، سعياً إلى بناء جيل قادر على التعامل الواعي مع متطلبات المجتمع الرقمي المعاصر.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم علي الربا بعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، شبكة الألوكة، دون طبعة، 2015.
2. أحمد حسين، الإعلام الرقمي، دار الفكر، القاهرة، 2020.
3. أحمد الزاهر، من أجل الحث عن علاقات تربوية جديدة بين المدرس المتعلم والمتعلم، مجلة فاس، العدد 1999، 70.
4. أحمد محمد، صناعة المحتوى الرقمي، المعايير والضوابط، دار المعرفة للنشر، 2024.
5. أحمد الوكيل، حسني بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تطوير وتخطيط مناهج المرحلة الأولى التعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، دون طبعة، 2005.
6. جيمس نيلسن، سلوك المستخدم في البيئة الرقمية مركز دراسات الوسائط، 2023.
7. زينب محمد حسن خليفة، جودة المحتوى الإلكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 48، 2020.
8. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والطبعة 1، 2005.
9. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، طبعة 1، 1427 هـ، 2006.

10. شحاتة حسن، صناعة المحتوى بين التقليدي والرقمي، المجلة الدولية لعلوم الاتصال، المجلد 4، العدد 2، 2021.
11. صلاح الدين عرفة محمد، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة (رؤى تربوية لتنمية جدارات الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة)، عالم الكتاب القاهرة، بدون طبعة، 2006.
12. صلاح خضر، قرارات في مناهج وطرق التدريس، الدار العربية للنشر، دون طبعة، 1993.
13. عبد العال سلى، وفاء كامل، تجارب دولية في التدريس بالكتاب المدرسي الرقمي، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 4، العدد 1، 2023.
14. عباس، عباس بشار، النشر الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2024.
15. علي مذكور، المناهج التعليمية، أسسها وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان، 2001.
16. فاطمة البريكي مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، طبعة 1، 2006.
17. كمال علوش النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل، مجلة الأثر، العدد 32، ديسمبر 2019.
18. مؤسسة المعايير التقنية، دليل جودة البيانات والبحث الرقمي تقرير سنوي، 2025.

19. مسعودي نور اليقين، تظاهرات المواطنة الرقمية في كتب الجيل الثاني لطور المتوسط، دراسة تقويمية، أطروحة دكتوراه، المركز الجامعي ميله، 2023-2024.
20. محفوظ كحول ومحمد بأمشاط، كتابي في اللغة العربية سنة أولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية 2024.
21. محمد بكادي، النص التعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري، ودوره في ترسيخ القيم الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط نموذجاً، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 12، العدد 1، 2019.
22. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، الطبعة 1، 2002.
23. محمد عبد الهادي، تكنولوجيا المعلومات، دار المسيرة، عمان، 2018.
24. محمد عطية خميس، مصادر التعليم الإلكتروني، الأفراد والمؤسسات، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الجزء 1، 2015.
25. محمد محمود، الحيلة، تصميم التعليم، نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 6، 2014.
26. مرعي توفيق، أحمد والحيلة، محمد محمود، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة 1، 2008.

27. منظمة المحتوى العالمي، المعايير الموحدة للنشر الإلكتروني، الإصدار الرابع،

2025.

28. المنهاج الرسمي للغة العربية للسنة أولى متوسط، وزارة التربية الوطنية الجزائرية،

الجزائر، 2016.

29. وهيبة شوادير، النص التعليمي ومعايير اختياره، مجلة المزهر أبحاث في اللغة

والأدب، العدد الخامس، ديسمبر 2021.

فهرس الموضوعات:

01	مقدمة
06	الفصل الأول: المحتوى التعليمي الرقمي
07	المبحث الأول: المحتوى التعليمي
8-7	أولاً: مفهوم المحتوى التعليمي
11-9	ثانياً: مكونات المحتوى التعليمي
15-12	ثالثاً: معايير اختيار المحتوى التعليمي
17-15	رابعاً: مفهوم النص التعليمي
18	المبحث الثاني: المحتوى التعليمي الرقمي
19-18	أولاً: المحتوى الرقمي
20-19	ثانياً: الفرق بين المحتوى الرقمي والمحتوى التقليدي
22-20	ثالثاً: أنواع المحتوى الرقمي
25-22	رابعاً: معايير جودة المحتوى الرقمي
27-26	خامساً: التطور التكنولوجي وظهور النصوص الرقمية
	الفصل الثاني: دراسة وصفية لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط

المبحث الأول: وصف (كتابي في اللغة العربية) للسنة أولى متوسط ---29

أولاً: الغلاف والتصميم الفني (البنية الخارجية)-----29-31

ثانياً: بنية الكتاب-----32-35

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية-----36

أولاً: وصف محتوى النصوص في الكتاب المدرسي وتقويمه-----36-45

ثانياً: تحليل نصوص المحتوى الرقمي في الكتاب المدرسي-----46-58

خاتمة-----59-61

قائمة المصادر والمراجع-----62-65